عليه والتصغير لشانه او لعنه او دعا عليه او تمنى مضرة له او نسب اليه ما لا يليق بمنصبه
او لشعره شعيرا او قال لجن النبي عليه السلام او غيره بشئ مما جرى من البلاء والمحن عليه او نسب
اليه المداهنة في تبليغ الرسالة او قال انه شاعر او كاهن او ساحر او لحق نقصا او دينه او خصلة
من خصاله او عرض به او قال ان رداء النبي او ازاره وسخ واراد به عيبه او عيره برعاية الغنم او السهو
او النسيان او السحر او نسب اليه المداهنة في حكم بين الناس او نسب اليه بسفه القول او قال هزم النبي
على وجه الاستخفاف او قال انه مرائي في زهده وفقره او نفى نبوته او رسالته او وجوده او قال انه
رسول ولكن رسول الى العرب فقط او قال انه ليس من العرب فقد كفر من هذه الوجوه كلها بالاجماع
يقتل ان اصر على ذلك لا خلاف في وجوب قتله واما ان تاب هل يقبل توبته ام لا فعندنا وعند مالك
لا يقبل توبته فقبل التوبة يقتل كفرا وبعد التوبة يقتل حدا عندنا وعند مالك يقتل بعد التوبة كفرا
في رواية وحدا في رواية ولا تعمل توبته في اسقاط قتله عندنا وعند مالك نقل هذا عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه ولا فرق بين ان يجئ تائبا من نفسه او شهد الشهود عليه بذلك بخلاف الغير من الكفر
فان الانكار فيه توبة فلا تعمل الشهادة معه حتى قالوا من سبه صلى الله عليه وسلم سكرانا
يقتل ولا يعفى عنه قاله ابن الهمام في شرح الهداية ولا بد من تقييده بما اذا كان سكره بسبب محظور
باشره بلا اكراه والا فهو كالمجنون واما قتله في حقه تعالى فتعمل توبته في اسقاط قتله وعند
الشافعي رحمه الله من سب النبي عليه السلام ثم تاب عنه تعمل توبته في اسقاط قتله نقل هذا عن
علي رضي الله عنه وقال القاضي عياض واختلف فيه عن ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله ثم قال
والفرق بينه وبين من سب الله تعالى على مشهور القول باستتابته انه صلى الله عليه وسلم
بشر والبشر جنس يلحقهم المعرة الا من اكرمه الله تعالى بنبوة والباري تعالى منزه عن جميع المعايب
قطعا وليس من جنس تلحقه المعرة بجنسه وليس سب النبي عليه السلام كالارتداد
المقبول فيه التوبة لان الارتداد معنى ينفرد به المرتد لا حق فيه لغيره من الادميين فقبلت
توبته ومن سب النبي عليه السلام تعلق به حق الادمي فكان كالمرتد يقتل حين ارتداده وفيه
حق ولم يقتل بسابه صلى الله عليه وسلم بعد التوبة لكفره لكن لمعنى يرجع الى تعظيم حرمته
وزوال المعرة وذلك لا تسقط بالتوبة انتهى كلام القاضي هذا حكم المسلم واما الذمي

اذا سب

اذا سب النبي عليه السلام او استخف به او وصفه بما لا يليق بمنصبه يؤدب عندنا
ويعزر وعند مالك يقتل ان لم يسلم فان اسلم عن مالك روايتان في اسقاط قتله قال ابن الهمام
والذي عندي ان سب الذمي النبي عليه السلام او نسب ما لا ينبغي الى الله تعالى ان كان مما يعتقدونه
كنسبة الولد اليه سبحانه وتقدس عن ذلك اذا اظهره يقتل به وينتقض عهده وان لم يظهره
ولكن عثر عليه وهو يكتمه فلا يقتل انتهى ومن سب سائر الانبياء او الملائكة عليهم الصلوة والسلام
او استخف بهم او كذبهم بما اتوا به او انكر واحدا منهم ممن تعين انه نبي او جحد حكم نبي منهم او قال ان جبريل
اخطأ بالوحي انما كان النبي علي بن ابي طالب او سب سائر الملائكة فعليه القتل فحكمه حكم المرتد عندنا
وعند مالك لم يستتب ومن سب ابا بكر وعمر رضي الله عنهما او انكر خلافتهما يكفر ومن قذف عائشة
رضي الله عنها بالزنا فهو كافر بالاجماع يقتل ان لم يتب عنه واما سب اهل بيته وسائر ازواجه وسائر
الصحابة رضي الله عنهم فهو حرام ملعون فاعله نكل النكال الشديد ومن ابغض عالما من غير سبب
ظاهر قال في الخلاصة خيف عليه الكفر ومن قال لعالم عويلم او لعلوي عليوي قاصدا به الاستخفاف
قال في المحيط كفر امام الامام الفضيلي يقتل من قال لمن ترك كتابه عنده تركت المنشار وههنا وجهت
واستخفاف العلماء انما يكون كفرا اذا كان عاملا بعلمه لان من لا يعمل بعلمه لا يستحق التعظيم
ومن قال الفقيه اخذ شاربه ما اعجب قبحها او اشد قبحها قص الشارب ولف العمامة تحت الذقن
قال في الظهيرية يكفر لانه استخفاف بالعلماء ومن قال قصصت شاربك والقيت العمامة على
العاتق استخفافا كفر كذا في الخلاصة الحميدي والتشبه بالمعلم على وجه السخرية باخذ
الخشبة وضرب الصبيان كفر لانه استخفاف بالعلم والعالم ومن قال لرجل صالح لقاؤك
عندي كلقاء الخنزير قال في الذخيرة يخاف عليه الكفر ومن قال لمن يقعد على الاتيان بما قاله
العلماء كفر قال في الخلاصة رجل يجلس في مكان مرتفع ويسألون منه مسائل بطريق الاستهزاء
ثم يضربونه بالوسائد وهم يضحكون كفروا جميعا وكذا لو لم يجلس على مكان مرتفع ومن قال
فعل العلماء وفعل الكافر سواء كفر واما ما يتعلق بالاحكام فاعلم انه اتفق العلماء
من الفقهاء والمتكلمين اذا انكر الرجل الحكم الشرعي الثابت بالقران او الحديث المتواتر او الاجماع القطعي
مثل الصلوة والزكوة والصوم والحج والغسل من الجنابة او من الحيض والنفاس او الوضوء بعد الحدث

Copyright King Saud University